



التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب
ISLAMIC MILITARY COUNTER TERRORISM COALITION

2017

الاجتماع الأول لمجلس وزراء دفاع التحالف
الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب



مساعد القائد العام، اللواء أ. ح. توحيد توفيق عبد السميع

جمهورية مصر العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع
في المملكة العربية السعودية
أصحاب السمو والمعالي وزراء الدفاع لدول التحالف العسكري لمحاربة الإرهاب
الحضور الكريم

أود في البداية أن أعبر عن الشكر والتقدير على الدعوة الكريمة لخدم الحرمين الشريفين جلالة
الملك سلمان بن عبد العزيز إلى أخيه فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي لعقد اجتماع وزراء الدفاع
لدول التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب والترتيبات المميزة لهذا الاجتماع المهم وعلى
حسن الاستقبال والضيافة.

نجتمع اليوم في المملكة العربية السعودية الشقيقة لنجدد ونؤكد العزم على محاربة آفة الإرهاب
البغيض الذي بات يهدد كافة دول العالم دون استثناء، باعتباره تهديداً عابراً للحدود يتطلب منا
جميعاً مواجهة شاملةً جماعية منسقة وسريعة، تجسد المسؤولية والإرادة لمواجهة هذا التهديد
الخطير.

إن القراءة الدقيقة لتاريخ الجماعات الإرهابية سواء تلك التي تتخذ من الأديان ستاراً أو تلك التي
تمارس الإرهاب بدوافع مختلفة تؤكد عدم وجود فوارق في الأسس التي تنطلق منها كافة هذه
الجماعات في الشرق أو الغرب حيث ينطلق الإرهابيون المتطرفون من أفكار وتفسيرات مغلوطة
وانحراف عن تعاليم الديانات السماوية السمحة، وينتهجون خطاباً وسلوكاً للتحريض والكرهية
والعنف لفرض رؤيتهم المغلوطة على مجتمعاتهم.

لم يعد هدف الجماعات الإرهابية تحقيق مصالح سياسية واجتماعية واقتصادية من خلال انتهاج
العنف، ولكن هدفها قد تطور إلى محاولة إسقاط وتقسيم دول وطنية ذات سيادة، وإقامة ما يسمى
بهتاً ولايات دولة الخلافة على المنطقة الجغرافية الشاسعة في العالم، والمركز منها العالمين
الإسلامي والعربي.

إن الحديث عن كيفية تحقيق الأمن والرخاء لشعوبنا ومواجهة الإرهاب ومحاولاته المتكررة للنيل
من جهود التنمية لا يستقيم دون أن ن فكر ملياً في طبيعة البيئة التي يجري فيها هذا الصراع مع
الإرهاب في عالمنا المعاصر، ولا يخفى على أحد التحديات الاستراتيجية المتنوعة التي تواجهنا
جميعاً والتي ترتبط بشكل مباشر بتداعيات انتشار النزاعات المسلحة، وما توفره من بيئة خصبة
لتنامي الإرهاب ونشر الأفكار المتطرفة، كما أن ضعف وسقوط مؤسسات الدولة الوطنية على

نحو ما حدث في بعض دول المنطقة خلال السنوات الماضية أسفر عنه فراغ تستغله المنظمات الإرهابية والميليشيات الطائفية، لقد أصبحت مسؤولياتنا أكثر تعقيداً نتيجة للتطور الهائل للجماعات الإرهابية وامتلاكها نظم تسليح تشابه الجيوش النظامية، وموارد ومصادر تمويل وقدرات تنظيمية وتكنولوجية وإعلامية، ووسائل اتصال والتواصل والتنسيق وإصدار التكاليفات والمناورة بإمكانيات ونشر الفكر التكفيري وتجنيد عناصر إرهابية جديدة من كافة مناطق العالم باستخدام أحدث تكنولوجيات العصر والفضاءات المفتوحة، وثورة المعلومات والاتصالات.

لقد أصبح الإرهاب ظاهرة عابرة للحدود لا تأمن عواقبها أي دولة في العالم سواء متقدمة أو نامية، غنية أو فقيرة ويزيد من عمق المشكلة وجود أطراف تحالف الإجماع الدولي والإسلامي والعربي وتعادي قيم الإنسانية والحضارة، وتهدد الأمن والسلم الدوليين من خلال توفير الملاذات الآمنة والتمويل والتسليح والمساعدات الجسدية للجماعات الإرهابية، وتكريس وسائل إعلامها لنشر الفتنة والتحريض وتأييب المجتمعات، ودعم فكر الإرهاب والتطرف بشكل مباشر أو غير مباشر، الأمر الذي يتطلب موقفاً دولياً حازماً يكشف حقيقة الأدوار وتداعيات تلك الممارسات، ومن ثم المسؤوليات المترتبة على مخالفة الإجماع الدولي وتهديد الأمن والسلم الدوليين .

يأتي اجتماعنا اليوم نحن أعضاء التحالف الإسلامي العسكري تجسيدا لإرادة وتصميم دولنا على محاربة الإرهاب عبر تحالف واسع يمتلك كافة المقومات اللازمة لحر الإرهاب وحماية أوطاننا وشعوبنا، إن رسالة الإسلام هي السلام ومن هذا المنطلق فإننا نرفض أي محاولة لربط الإرهاب بأي دين أو عرق أو ثقافة ونؤكد على أن مسؤولياتنا في معالجة تلك الآفة البغيضة لا تقتصر فقط على الوضع العسكري والأمني، ولكنها معالجة شاملة تولى أهمية للتوعية ونشر ثقافة التسامح والتعايش والتعاون البناء بين مختلف الشعوب والأديان والثقافة .

وتؤكد مصر على تصميمها والتزامها الراسخ لمحاربة الإرهاب بكافة أشكاله والتصدي لبذوره الفكرية، وتجفيف مصادر تمويله واتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لمنع ومكافحة الجرائم الإرهابية بالتعاون الوثيق مع الدول الشقيقة والصديقة في إطار التحالف الإسلامي العسكري وبالتنسيق بينه والمجتمع الدولي، والمنظمات الداعمة للتحالف لتعزيز وتنسيق الجهود الدولية لمكافحة الإرهاب، كما ندعو إلى تبني مقاربة شاملة لمكافحة الإرهاب لا تقتصر فقط على البعد العسكري والأمني، ولكن تمتد لتشمل الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإعلامية نظراً لما يوفره تراجع تلك المجالات من بيئة خصبة لانتشار الإرهاب والتطرف، نرحب ونتابع بكل احترام وتقدير النتائج الإيجابية التي تحققت في الحرب ضد الإرهاب خاصة في العراق وسوريا، ونتطلع للتعاون الوثيق لمنع انتقال العناصر والجماعات الإرهابية تحت ضغط العمليات العسكرية الجارية في المناطق

الأخرى في العالم، تأتي مشاركتنا اليوم في هذا الاجتماع المهم تأكيداً لالتزام مصر بالتعاون مع كافة الجهود الإقليمية والدولية لمحاربة الإرهاب وتعزيزاً لأمن الخليج لارتباطه المباشر بالأمن القومي المصري، وتضامناً مع المملكة العربية السعودية في الحرب ضد الإرهاب باعتباره تهديداً لا يستثنى أي دولة في العالم .

وفي النهاية اسمحوا لي جميعاً أن أعبر لكم عن شكري وتقديري على مشاعر التعازي والمواساة بحادث مسجد الروضة بشمال سيناء، هذا الحادث الإرهابي الذي استهدف مصليين عزلاً أثناء تأدية الصلاة، مما أسفر عن استشهاد 350 وإصابة 109 وأكد لكم أن هذا لا يزيدنا إلا صبراً وعزماً وصرامةً في مواجهة آفة الإرهاب البغيضة. تغمد الله الشهداء الساجدين بوسع رحمته ومنّ على المصابين بالشفاء العاجل إن شاء الله.

وقفنا الله جميعاً لتحقيق أمن وسلامة أوطاننا وشعوبنا واستكمال مسيرة التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.